لغة الإشارة في الخطاب النبوي الشريف

د. مجدي أحمد إبراهيم محمد*

* أستاذ علم اللغة المساعد - كلية اللغة العربية - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - السودان.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مستخلص الدراسة

تناولت هذه الدراسة لغة الإشارة في الخطاب النبوي، وتأتي أهميتها في التعريف بمصطلح لغة الإشارة وبيان أنواعها، وهدفت الدراسة إلى بيان المواقف الكلامية التي استخدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم لغة الإشارة باليد والأصبع والرأس، كما بينت الأغراض التي استخدمت من أجلها لغة الإشارة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف لغة الإشارة وتحليلها من خلال الخطاب النبوي في حدود صحيح البخاري . وخلصت الدراسة إلى نتائج منها : استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة باليد والأصبع والرأس في مواقف كلامية محددة، وذلك بغرض الشرح وتقريب المعاني وتقرير الأحكام . أن يعرف الخطيب متى يستخدم لغة الإشارة وأن لا يكثر منها تأسياً بسيد الخطباء صلى الله عليه وسلم.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المقدمة

الحمد لله الكريم المنان، والصلاة والسلام على من خص بالفصاحة والبيان، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الأزمان . وبعد :

إن للتعبير الإنساني طرق عديدة، فمنها الإرادي واللاإرادي، والسمعي والبصري، وذلك للتعبير عن المعاني والانفعالات المختلفة من سرور وغضب وتهكمٍ وسخرية وغيرها، ومن ذلك ما يصاحب الكلام من إشارات، فقد تنوب الإشارة أحياناً عن الصوت المنطوق، بل وقد تكون الإشارة أبلغ من الكلام، واستخدم النبي صلى الله عليه وسلم لغة الإشارة في كثير من المواقف الكلامية ومن ذلك الإشارة باليد والأصبع والرأس، وذلك لأغراض عديدة منها الشرح وتقريب المعاني وتقرير الأحكام وغيرها .

أهمية الدراسة:

وتأتي أهمية هذه الدراسة (لغة الإشارة في الخطاب النبوي) في أنها تعرف بمصطلح لغة الإشارة، كما تفرق بين نوعين من أنواع الإشارة : الإشارة التي يستخدمها أصحاب الحاجات الخاصة من الصم والبكم، وما يصحب الكلام من إشارات لبيان مواقف كلامية معينة. وما يميز هذه الدراسة أنها أبانت المواقف التي استخدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم لغة الإشارة، وفي هذا تأصيل للغة الإشارة وما يصاحب الكلام مما يساعد على إيصال المعنى والذي هو ثمرة العملية الكلامية وغايتها.

هدف الدراسة:

وهدف الباحث من هذه الدراسة التعرف على لغة الإشارة في الخطاب النبوي باعتباره صلى الله عليه وسلم القدوة في الخطابة والبلاغة والدعوة إلى الله على بصيرة، وهو المسدد بالوحي والذي أدبه ربه فأحسن تأديبه . وأوضحت الدراسة المواقف الكلامية التي استخدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم لغة الإشارة باليد والأصبع والرأس، كما بينت الأغراض التي استخدمت من أجلها لغة الإشارة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

منهج الدراسة:

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف ظاهرة لغة الإشارة من مظانها في كتب اللغة، وتحليل لغة الإشارة من خلال خطاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في حدود صحيح الإمام البخاري.

هيكل البحث:

واحتوى البحث على أربعة مباحث:

المبحث الأول : **لغة الإشارة بين فيه الباحث مصطلح لغة الإشارة.**

المبحث الثاني : **الإشارة باليد في الخطاب النبوي.**

المبحث الثالث : **الإشارة بالأصبع في الخطاب النبوي.**

المبحث الرابع : **الإشارة بالرأس في الخطاب النبوي.**

وتذييل البحث **بخاتمة** اشتملت على **أهم النتائج والتوصيات** .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الأول

لغة الإشارة

الإشارة لغة :

أشار يشير إشارة إذا أومأ بيديه، وأشار يشير إذا ما وجَّه الرأي، ويقال شورت بيدي وأشرت إليه لوحت إليه، وأشار إليه وشوَّر أومأ ويكون ذلك بالكف والعين والحاجب وغيرها[1].

وقال الأزهري : وفي اللغة يقال لكل ما أشرت إليه مما يبان ويلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، وقيل إن الرمز إشارة بالعينين والحاجبين والفم، وقيل تحريك الشفتين من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين[2].

وفي اللسان شوَّر إليه بيده أي أشار ... وفي الحديث كان يشير في الصلاة، أي يومي باليد والرأس، أي يأمر وينهى بالإشارة ومنه قوله للذي كان يشير بأصبعه، أحِّد أحِّد، أي إذا أشأر الرجل بأصبعيه لا يشير إلا بأصبع واحدة[3].

وفي المحيط أشرت إلى كذا أومأت إليه، والمشيرة السبابة ويقال للسبابتين المشيرتان، والشارة الهيئة واللباس الحسن، وخيلٌ شيارٌ سمان[4].

والإشارية مصدر صناعي من إشارة نزعة تميل إلى تكثيف الكلام والتعبير عنه بالإشارة القولية أو الحركية، اتسم خطابه بالإشارية في التعبير[5].

وإذا نظرنا إلى هذه المعاني اللغوية لكلمة إشارة نجد أنها تعني في الغالب الإيماء بأنواعه المختلفة باليد أو الأصبع أو الرأس أو بغيره من الأعضاء، وهذا المعنى ليس ببعيد عن المعنى الاصطلاحي للغة الإشارة في علم اللغة .

(1) انظر : لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكي، دار صادر، بيروت، ط1، ج 4، ص 434، مادة (شور)، وتهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، ت : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001م، ج11، ص 277 .

(2) تهذيب اللغة، الأزهري، ج 13، ص 141 .

(3) انظر : سنن الترمزي، الترمزي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك، ت : أحمد محمد شاكر وآخران، مكتبة الحلبي، مصر، ط2، 1395هـ - 1975م، حديث رقم (3557)، ج 5، ص 557، ولسان العرب، ابن منظور، ج4، ص 434، مادة (شور).

(4) انظر : المحيط في اللغة، الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد، ت، الشيخ محمد حسن آل يس، عالم الكتب، بيروت، 1414هـ، 1994م، ج 7، ص 378 .

(5) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 1419هـ، 2008م، ج2، ص 1247.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الإشارة اصطلاحا :

لمصطلح إشارة معانٍ عديدة واستخدامات كثيرة، فهناك إشارات المرور وإشارات البحارة والإشاراتً التي تُدَرّسُ للصم، وهناك الإشارات التي تستخدم مصاحبة للكلام والتي تعرف بمصاحبات الكلام مما يعين على إيصال المعنى وتوكيده وتمثيل الحقائق وتوضيحها وهو المعنى المقصود بالدراسة في هذا البحث.

وهناك عدة تعريفات للغة الإشارة منها :

عرَّف أحمد مختار عمر لغة الإشارة بأنها: لغة تعتمد على الحركات اليدوية، للوصول للمعنى، لغة الصم والبكم[1].

وعرَّفها محمود سليمان ياقوت لغة الإشارة بأنها :" لغة يستعملها بعض الأفراد الصم، وبعض الأفراد الذين يتواصلون معهم، وهي لغة تقوم على استعمال الحركات الصادرة من اليدين والذراعيين والجسم والرأس والوجه والعينين والفم، لإيصال المعاني المختلفة، وهناك العديد من اللغات الإشارية في أنحاء مختلفة من العالم مثل : لغة الإشارة الأمريكية ولغة الإشارة البريطانية ولغة الإشارة الألمانية ولغة الإشارة الفرنسية، وهي لغات حقيقية لها قواعدها النحوية الخاصة بها، ويدركها الذين يستعملونها تماماً "[2].

ويقول فندريس : ولغة الإشارة التي يستخدمها الصم البكم هي الأخرى منسوخة عن اللغة السمعية فبالحركة يعلم هؤلاء العجزة إجراءات اللغة عند الآخرين، حين يوصفون في حال تمكنهم من التحادث فيما بينهم ومن قراءة ما يكتبه من يتكلمون ويسمعون بأن يجري لهم استبدال حاسة مكان حاسة لوضعهم في حال يتفاهمون فيها بالعلامات[3].

وتناول علي عبد الواحد وافي لغة الإشارة في ثنايا حديثة عن أنواع التعبير الإنساني، والتعبيرات الإرادية البصرية وذكر منها : الإشارات المساعدة النائبة، أي تساعد لغة الكلام وتنوب عنها في حالات خاصة أو لضرورة ما : ومن ذلك الإشارات

(1) المصدر السابق، ج2، ص 1247 .
(2) قاموس علم اللغة، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1432هـ، 2011م، ص 770 .
(3) اللغة، جوزيف فندريس، تعريب : عبد الحميد الدواخلي وآخر، مكتبة الأنجلو المصرية، 1950م، ص 33 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

البحرية التي يستخدمها عن بعد بحارة سفينة مع بحارة أخرى، وإشارات الصيد التي يستخدمها الصيادون حتى لا يسمع أصواتهم الحيوان المطارد، ومنها الحركات اليدوية والجسمية التي يستخدمها الصم للتعبير عما يجول بخواطرهم، ومنها الحركات التي تصحب حديثنا نحن لتوكيد المعنى أو لتمثيل الحقائق أو لزيادة توضيح الكلام، والتي نستخدمها وحدها للدلالة على الإيجاب والنفي والاستحسان وغيرها، كالإيماء بالرأس للتعبير عن القبول وتحريك السبابة للتعبير عن الرفض أو النفي بحركة مستعرضة، ومد الشفتين ووضع السبابة للأمر بالسكوت وغيرها[1].

وتعرف وحدات الإشارات البصرية التي يتواصل بها في اللغات الإشارية باسم الرموز أو الإشارات[2].

ومصطلح نظام إشاري أو رمزي، نظام اتصالي تستخدمه مجموعات معينة مثل علامات المرور التي يستخدمها رجال البوليس وقائدو السيارات، والإشارات التي يستخدمها مخرجوا الأعمال السينمائية والتلفزيونية داخل الأستديو[3].

وهناك مصطلح لغة الجسد : وهي إيماءات وأوضاع الجسم وتعابير الوجه اللاإرادية عادة في الاتصال غير الشفهي[4].

ومن ذلك مصطلح (علم الحركة الجسمية) وهو علم يدرس الحركات الجسمية المصاحبة للكلام من حيث وضعها وترتيبها، وقد تسد مسد الكلام أحياناً... وهذه الحركات قد تكون بالرأس أو اليد أو العين أو غير ذلك من أعضاء الجسم ... وهي تتنوع حسب المواقف المختلفة[5].

وهناك أيضاً طريقة من طرق تعليم اللغات تقرب من مصطلح لغة الإشارة، تعرف بالطريقة الصامتة silent way هي طريقة تقوم على استعمال الإشارات والإيماءات والوسائل البصرية لمساعدة الطلاب على تعلم اللغة الأجنبية، والهدف منها تقليل استعمال المعلم للكلام ولذلك وصفت بأنها طريقة صامتة[6].

(1) انظر : علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط 9 ، ص 82 – 84 .
(2) قاموس علم اللغة ، محمود سليمان ياقوت ، ص 770 .
(3) المصدر السابق ، ص 770 .
(4) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ج 2 ، ص 2020 .
(5) دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية ، 2016م ، ص 64 .
(6) انظر : قاموس علم اللغة ، محمود سليمان ياقوت ، ص 770 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ومما سبق يتبين أن هناك أزمة في تناول علماء اللغة لمصطلح (لغة الإشارة) فقد اختلفوا في المصطلح واستخداماته، ومن ذلك : لغة الإشارة، لغة الجسد، علم الحركة الجسمية، مصاحبات الكلام، الطريقة الصامتة، وتتفق جميعها في أنها لغات تعتمد على حركات اليدين والوجه والرأس وغيرها سواء صاحبت الكلام أم نابت عنه . وأما اختلافهم في استخدامات المصطلح، فهناك لغة الإشارة المصاحبة للكلام عند الأصحاء، ولغة الإشارة عند الصم والبكم، ولغة الإشارة المستخدمة عند رجال المرور والصيادين والبحارة وغيرهم، والذي يعنينا في هذا البحث ما يصاحب لغته صلى الله عليه وسلم مما يعين على إيصال المعنى .

ولا أحد أفصح من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أبعد عن الحشو والتكلف، وهو القائل: (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش)[1]، وعند تتبعنا لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلال صحيح البخاري نجد أنه استخدم لغة الإشارة في كثير من المواقف الخطابية لصحابته ولعامة الناس، وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة مصاحبة لكلامه وللإشارة تأثير أبلغ من الصوت أحيانا، فقد تتقدم الإشارة الصوت وقد تصاحبه وهو ما يعرف في علم اللغة بمصطلح (مصاحبات الكلام)، وقيل حسن الإشارة باليد والرأس من حسن البيان باللسان، قال ابن عباس أومأ صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج "، وقد تأتي الإشارة منه صلى الله عليه وسلم بياناً وتثقيفاً لمخاطبيه كما في قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه "[2].

وقد تكون الإشارة في كثير من أبواب الفقه أقوى من الكلام مثل قوله عليه السلام: "بعثت والساعة كهاتين"[3].

واستنبط الفقهاء من الإشارة في خطابه صلى الله عليه وسلم أحكاماً في موضوعات مختلفة، وذهب الجمهور إلى أن الإشارة إذا كانت مفهمة تتنزل منزلة النطق[4].

(1) انظر : شرح السنة ، البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ، ت : شعيب الأرنؤوط وآخر ، المكتبة الإسلامية ، دمشق ، بيروت ، ط2 ، 1403هـ - 1983م ، ج 4 ، ص 202.

(2) الجامع الصحيح ، البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، دار الشعب ، القاهرة ط 1 ، 1407هـ ، 1987م ، ج 7 ، ص 61 ، باب الإشارة في الطلاق والأمور .

(3) شرح صحيح البخاري ، ابن بطال ، ج7 ، ص 460 .

(4) انظر : فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 1379هـ ، ج9 ، ص 438.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

واختلف العلماء في لعان الأخرس وقذفه، وذهب بعض العلماء إلى قبول لعانه إذا عقل الإشارة وعلم ما يقول وفُهم منه، والإشارة عندهم تقوم مقام النطق، ومن ذلك ما احتج به البخاري من قوله تعالى : ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾ [مريم : 29]، يعني السيدة مريم فعرفوا بالإشارة ما يعرفونه من نطقها، وبقوله تعالى : ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً﴾ [آل عمران : 41]، أي إيماء وإشارة فجعل الرمز كلاماً[1]. وأطلق الإمام البخاري على باب في صحيحه (باب الإشارة في الطلاق والأمور).

وسيحاول الباحث خلال هذا البحث بيان استخدام النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة باليد والأصبع والرأس في الخطاب، وذلك في حدود صحيح الإمام البخاري والذي يقال عنه أنه أصح الكتب بعد كتاب ربنا القرآن العظيم[2].

(1) انظر : شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ت : تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1423هـ، 2003م، ج 7، ص 458، 459.

(2) انظر : مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، ت : نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، 1406هـ، 1986م، ص 18.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الثاني

الإشارة باليد في الخطاب النبوي

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه الإشارة باليد والأصبع والرأس وغيرها، وذلك لأغراض عديدة منها الشرح وتقريب المعاني وتقرير الأحكام، وفي الإشارة بلاغة وبيان قد تفضل الألفاظ أحياناً، وهو صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لساناً وبياناً .

والإشارة إذا فهمت وارتفع الإشكال بها محكوم بها كما تقدم، وما ذكره البخاري في صحيحه من الإشارات في الأبواب المختلفة أكبر دليل وخير شاهد بجواز ذلك، ولعل أوكد الإشارات ما حكم فيه النبي صلى الله عليه وسلم في باب التوحيد من قصة المرأة السوداء حيث قال لها : " أين الله ؟ فأشارت بيدها إلى السماء، فقال أعتقها فإنها مؤمنة "[1]، فأجاز الإسلام البيان بالإشارة في أمر التوحيد الذي هو أصل الديانة وأساسها المتين، والذي تحرم به الدماء والأموال وتستحق به الجنة وينجى به من النار، وحكم بإيمانها إشارة كما يحكم بنطق من يقول ذلك[2].

وجاءت الإشارة باليد في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث ولأغراض مختلفة منها :

أولاً: الإشارة المفهمة المصاحبة للنطق:

فعن يحي بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبركم بخير دور الأنصار، قالوا : بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهنَّ كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الأنصار خير "[3].

(1) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، ت : بشار عواد وآخر، مؤسسة الرسالة، 1412هـ، باب ما يجوز من العتق في الرقاب، حديث رقم (2730).
(2) انظر : شرح البخاري، ابن بطال، ج 7، ص 455.
(3) صحيح البخاري، ج7، ص 68، حديث رقم (5300).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

جاء هذا الحديث في بيان فضل الأنصار، وقوله : (ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهنَّ كالرامي بيده) ففيه استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة المفهمة المصاحبة للنطق، وقوله: (كالرامي بيده) أي كالذي بيده شيء وقد ضم أصابعه عليه ثم رماه فانتشر، وفي ذلك تجسيد بديع للمعنى، وهو أنه في كل دور الأنصار المختلفة والمنتشرة خير[1].

ثانياً: الإشارة باليد لبيان المكان أو الجهة:

ومن ذلك الحديث الذي رواه ابن مسعود قال : وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن، الإيمان هاهنا – مرتين – ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدَّادين[2] حيث يطلق قرنا الشيطان ربيعة ومضر "[3].

وقوله : (أشار بيده إلى اليمن) أي أهلها لا من ينسب إليها ولو كان من غير أهلها، وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله : (الإيمان يمان) الأنصار ؛ لأنهم يمانيو الأصل ؛ ولأن في إشارته إلى اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حينئذٍ لا الذين كان أصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك إسراعهم إلى الإيمان وحسن قَبولهم له، ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم[4].

ثالثاً: الإشارة باليد في التكبير والدعاء:

ويشار باليد في التكبير والدعاء، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: "صبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرةً وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا: محمد والخميس وأحالوا إلى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين "[5].

قال معمر عن أبان : لم يعط أحد التكبير إلا هذه الأمة، وكذلك يفعل صلى

(1) انظر : فتح الباري، ج9، ص 441 .
(2) الفدَّادين بالتشديد وحكي بالتخفيف، وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، وقيل هم المكثرون من الإبل، وقيل أهل الجفاء من الأعراب (انظر : فتح الباري، ج 1، ص 166).
(3) صحيح البخاري، ج7، ص 68، حديث رقم (5303) .
(4) انظر : إرشاد الساري، القسطلاني أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك ، المطبعة الكبرى ، مصر، ط 7، 1323هـ، ج6، ص 439.
(5) صحيح البخاري، ج 4، ص 253، حديث رقم (3647) .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الله عليه وسلم في أسباب الجبال، ورفع اليدين في الدعاء والتكبير استسلام لله تعالى وتبرؤ من الحول والقوة إليه[1].

وقد تأتي الإشارة باليد في خطابه صلى الله عليه وسلم في الدعاء وفي هذا أحاديث كثيرة منها : عن أبي موسى قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه، فقال : اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، فقال : اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس "[2].

قال الطبري اختلف الناس في رفع اليدين في الدعاء في غير الصلاة، فكان بعضهم يختار إذا دعا الله تعالى في حاجته أن يشير بأصبعه السبابة، ويقول ذلك الإخلاص ويكره رفع الدعاء[3].

رابعاً: الإشارة إلى عضو من أعضاء جسده الشريف:

وذلك في مقام الغضب على ما فعلوه به في غزوة أحد، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيهم – يشير إلى رباعيته – اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صل الله عليه وسلم في سبيل الله "[4].

وقوله (يشير إلى رباعيته) رباعيته (أي اليمنى السفلى) بفتح الراء وتخفيف الموحدة، السن التي تلي الثنية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات[5].

واتفق الشيخان على الإشارة إلى جرح النبي صلى الله عليه وسلم من حديث سهل بن سعد أنه سئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : " جرح وجه رسول الله صلى الله عله وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكب عليها المجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا

(1) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج 5، ص 151.
(2) صحيح البخاري، ج 8، ص 101، حديث رقم (6383).
(3) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج 10، ص 102.
(4) صحيح البخاري، ج 5، ص 129، حديث رقم (4073).
(5) انظر : إرشاد الساري، القسطلاني، ج 6، ص 306.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقته فصار رمادا فألصقته بالدم فاستمسك "[1].

خامساً: ويشار باليد للعدد:

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال: النبي صلى الله عليه وسلم : الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين، ثم قال : هكذا وهكذا وهكذا يعني تسعاً وعشرين، يقول : مرة ثلاثين ومرة تسعاً وعشرين "[2].

وقوله : (هكذا وهكذا وهكذا) يعني يشير بيديه عشراً وعشراً وعشراً، وأما قوله : (هكذا وهكذا وهكذا) يعني عشراً وعشراً وتسعاً، ويؤكد ذلك ما جاء في الرواية الأخرى (وَخَنَسَ الإبهامَ في الثالثة) أي قبض فدل على أنه يريد تسعاً، ففي المرة الأولى بأصابع يديه العشرة جميعاً ثلاثة مرات أي أن الشهر يكون مرَّة ثلاثين، وفي الأخرى أشار بأصابع يديه العشرة مرتين وقبض في الثالثة الإبهام، أي أن الشهر مرة يكون تسعاً وعشرين[3].

سادساً: استخدام الإشارة باليد لبيان ساعة من النهار وتقليلها:

ومن ذلك الحديث الذي رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي فسأل الله خيراً إلا أعطاه، وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا يزهدها "[4].

وقوله : (قال بيده) معناها أشار بيده، وأما وضع الأنملة على الوسطى إيماء إلى أن تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر إلى أنها في آخر النهار، أما قوله (زهدها) من التزهيد وهو التقليل[5].

وقيل الإشارة إلى تقليلها للترغيب فيها والحض عليها ليسارة وقتها وغزارة فضلها وقد قيل أن المراد بوضع الأنملة في وسط الكف الإشارة إلى أن ساعة الجمعة في وسط يومها وبوضعها على الخنصر للإشارة إلى أنها في آخر اليوم،

(1) طرح الثريد في شرح التقريب ، أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، المطبعة المصرية القديمة ، ج 7 ، ص 211.
(2) صحيح البخاري ، ج 7 ، ص 53 ، حديث رقم (5302) .
(3) انظر : فتح الباري ، ج1 ، ص 277 ، وج 4 ، ص 127 .
(4) انظر : عمدة القارئ ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ج 20 ، ص 286 .
(5) انظر : إرشاد الساري شرح صحيح البخاري ، القسطلاني ، ج 8 ، ص 167.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وفيه إشارة إلى أنها تتنقل ما بين وسط النهار إلى قرب آخره، واختلف في تعيينها على نيف وأربعين قولاً، والحكمة في ذلك أن يجتهد المرء في العبادة من أول وقتها إلى آخره بخلاف ما لو عينت[1].

ومن ذلك الحديث الذي رواه عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت، ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت إنَّ عليك نهاراً ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده إلى الشرق فقال : إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم "[2].

وفي هذا الحديث حض منه صلى الله عليه وسلم على تعجيل الفطر وحتى لا يزيد النهار ساعة من الليل فيكون في ذلك زيادة في فرض الله ؛ ولأن ذلك أرفق وأيسر بالصائم وأقوى له على الصيام[3].

وفي ختام هذا المبحث (الإشارة باليد في الخطاب النبوي)، تبين للباحث أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم الإشارة باليد وذلك لأغراض كثيرة منها : الإشارة المفهمة المصاحبة للنطق ومن ذلك بيان المكان والجهة وفي الدعاء والتكبير، والإشارة إلى عضو من أعضائه والإشارة باليد للعدد والزمن .

(1) قوله فاجدح بالجيم ثم الحاء المهملة ، الجَدْحُ تحريك السويق ونحوه بالماء بعود ، (انظر : فتح الباري ، ج 4 ، ص 196).
(2) صحيح البخاري ، ج 7 ، ص 66 ، حديث رقم (5296).
(3) انظر : شرح صحيح البخاري ، ابن بطال ، ج 4 ، ص 104.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الثالث

الإشارة بالأصبع في الخطاب النبوي

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه الإشارة بالأصابع أو إحداها وذلك في مواقف كثيرة، والأصبع هو جزء من اليد، ولكن أردنا أن نفرد له مبحثاً لكثرة ذكر الأصابع بأسمائها في كثير من المواضع من خطابه صلى الله عليه وسلم، ولأغراض عديدة منها :

أولاً : للإشارة إلى مرافقته في الجنة :

فعن سهل قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرَّج بينهما شيئا "[1].

والغرض من الإشارة هنا (وأشار بالسبابة والوسطى) المبالغة في رفع درجة كافل اليتيم وإشعار بقربه ومعيته للنبي صلى الله عليه وسلم والمعية لا تعني الشركة مطلقاً، قال ابن بطال في شرحه الحديث : " وحقَّ على كل مؤمن يسمع هذا الحديث أن يرغب في العمل به ليكون في الجنة رفيقا للنبي عليه السلام ولجماعة النبيين والمرسلين – صلوات الله عليهم جميعاً – ولا منزلة في الآخرة أفضل من مرافقة الأنبياء[2].

وقوله (وأشار بالسبابة) سميت بالسبابة لأنها يسب بها الشيطان في التشهد، ويقال لها السباحة أو المسبحة وهي الأصبع التي تلي الإبهام وسميت بالمسبحة لأنها يسبح بها في الصلاة[3].

وزعم بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك استوت أصبعاه في تلك الساعة ثم عادتا إلى حالهما الطبيعية الأصلية، وفي هذا إشعار بمكانة كافل اليتيم في الإسلام[4].

(1) صحيح البخاري، ج 7، ص 68، حديث رقم (5304).
(2) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج 9، ص 217.
(3) انظر المصدر السابق، ج 9، ص 217.
(4) انظر : فتح الباري، ابن حجر، ج 10، ص 436.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وقال أبو عمر (القرطبي) وهذه فضيلة عظيمة إلى كل من ضم يتيماً إلى مائدته وأنفق عليه من طوله فإذا كان مع ذلك من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا نال ذلك، وحسبك بها فضيلة وقربة من منزل النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وليس بين السبابة والوسطى في الطول ولا في اللصوق كثير وإن كان نسبة ذلك من سعة الجنة كثيراً[1].

وفي شرح الحديث اختلف العلماء في لعان الأخرس وقذفه، وقال مالك : يلاعن إذا عقل الإشارة وفهم الكتابة وعلم ما يقوله وفهم منه، وكذلك الخرساء تلاعن أيضاً بالكتاب، وقال الكوفيون : لا يصح قذفه ولا لعانه فإذا قذف الأخرس امرأته بإشارة لم يحد ولم يلاعن[2].

ثانياً : الإشارة للزمن وقلته :

ومن ذلك الحديث الذي رواه سعد بن سهل رضي الله عنه قال :"رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بأصبعه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت والساعة كهاتين"[3].

ورويت (الساعة) بالفتح والضم، فالضم على أنها معطوفة والفتح على المفعول به والعامل بعثت[4].

والإشارة هنا بالوسطى والتي تلي الإبهام يريد أن ما بيني والساعة من مستقبل الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة[5].

وقوله (كهاتين) أي مقترنين لا واسطة بيننا من نبي ووجه الشبه الانضمام وقلة المدة بيننا كالمسافة بين رأس السبابة والوسطى وما بينهما من تفاوت، وفي رواية (وضم بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام وقال ما مثلي ومثل الساعة إلا كفرسي رهان)[6].

(1) الاستذكار، القرطبي أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت : سالم محمد عطا وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، 2000م، ج8، ص 434.
(2) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج 7، ص 458.
(3) صحيح البخاري، ج 6، ص 206، حديث رقم (4936).
(4) عمدة القارئ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى، دار إحياء التراث، بيروت، ج 9، ص 278.
(5) انظر : شرح السنة، البغوي الحسين بن مسعود، المكتب الإسلامي، دمشق، ط 2، 1402هـ، 1982م، ج 15، ص 98.
(6) إرشاد الساري، القسطلاني، ج 7، ص 411.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ومن ذلك الحديث الذي روته زينب رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : فتح اليوم عن ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين "[1].

وفي رواية عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعاً يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلَّق بأصبعيه ... وقيل ليس فيه إشارة، وأجيب بأن عقد الأصابع نوع من الإشارة[2].

وقال القسطلاني وعقد الأصابع نوع من الإشارة المفهمة[3].

ثالثاً : الإشارة إلى عضو من أعضائه :

ومن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق شيئاً إلا مادت على جلده حتى تُجن بنانه وتعفو أثره، وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمت كلُّ حلقةٍ موضعها فهو يوسعها فلا تتسع ويشير بأصبعه إلى حلقه "[4].

وذهب الجمهور إلى أن الإشارة إذا كانت مفهمة تتنزل منزلة النطق، وخالفه الحنفية في بعض ذلك، ولعل البخاري ردَّ عليهم بهذه الأحاديث التي جعل فيها النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة قائمة مقام النطق[5].

ويتبين مما سبق استخدام النبي صلى الله عليه وسلم لغة الإشارة بالأصابع، وذلك بأسمائها : كالسبابة والوسطى والخنصر والبنصر والإبهام، وذلك لأغراض منها : الإشارة إلى مرافقته في الجنة، والإشارة للزمن والإشارة إلى عضو من أعضائه مما يساعد في تقريب المعاني.

(1) صحيح البخاري، ج 7، ص 66، حديث رقم (5293).
(2) عمدة القارئ، ج 20، ص 286.
(3) إرشاد الساري، القسطلاني، ج 8، ص 167.
(4) صحيح البخاري، ج 7، ص 67، حديث رقم (5299).
(5) فتح الباري، ابن حجر، ج 9، ص 438.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الرابع

الإشارة بالرأس في الخطاب النبوي

جاءت الإشارة بالرأس في الخطاب النبوي سواء من قبله صلى الله عليه وسلم أو من يخاطبه، والإشارة كما تقدم محكوم بها عند الجمهور، وورد استخدام الإشارة بالرأس في أحاديث كثيرة وخلال مواقف متنوعة منها :

أولاً : إشارة الجريح برأسه بينة على قاتله :

ومن ذلك ما جاء في باب (إذا أومأ المريض برأسه بينة جازت)، فعن أنس بن مالك قال : "عدا يهودي في عهد رسول لله صلى الله عليه وسلم على جارية، فأخذ أوضاحاً[1] كانت عليها ورضح رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصمتت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قتلك ؟ فلان لغير الذي قتلها فأشارت برأسها أن لا، قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا، فقال ففلان لقاتلها فأشارت أن نعم، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين"[2].

وأورد البخاري هذا الحديث أيضاً من رواية أخرى في باب من أقاد بحجر، فعن أنس رضي الله عنه أن يهودياً قتل جارية على أوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال : أقتلك فلان ؟ فأشارت برأسها أن لا، ثم قال ثانية، فأشارت برأسها أن لا، ثم سألها الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين"[3].

وأورد الحديث الإمام مسلم في باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر، واستدل بهذا الحديث الشافعية والمالكية والحنابلة، على أن القاتل يقتل فيما قتل به، وقال الحنفية لا يقتل إلا بالسيف[4]. وفي الحديث إشارة إلى المطالبة بالدم بمجرد الشكوى وبالإشارة[5].

(1) أوضاح بالضاد المعجمة والحاء المهملة جمع وضح وهي حلي من فضة (انظر: فتح الباري، ج12، ص 199).
(2) صحيح البخاري، ج7، ص 66، حديث رقم (5295).
(3) المصدر السابق، ج 9، ص 5.
(4) انظر : إرشاد الساري، القسطلاني، ج 8، ص 168.
(5) انظر : فتح الباري، ابن حجر، ج 13، ص 46.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ثانياً : الإشارة بالرأس للإيجاب بمعنى (نعم) :

ومن ذلك ما جاء من إشارة في حديث عائشة رضي الله عنها، كانت تقول: إنَّ من نعم الله عليَّ : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته، دخل عليَّ عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه يقول : لا إله إلا الله إنَّ للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول (في الرفيق الأعلى) حتى قبض ومالت يده"[1].

وفي هذا الحديث استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة وهو على فراش الموت (فأشار برأسه أن نعم) مرتين، وهي إشارة إيجاب أن نعم، وفيه تبين السيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم للسواك وتعلقه به، وذلك لما دخل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سواك رطب يدلك به أسنانه، فلما رأى النبي صلى الله السواك مع عبد الرحمن، لم يشغله عنه ما يعانيه من المرض لحبه له، فنظر إليه ببصره ففطنت السيدة عائشة رضي الله عنها لذلك فأخذت السواك من أخيها وقصت رأسه ونقضت له رأساً جديدا ونظفته وطيبته وناولته النبي صلى الله عليه وسلم فاستاك به فما رأت السيدة عائشة رضي الله عنها تسوكاً أحسن من تسوكه، فلما فرغ من السواك رفع أصبعه واختار الرفيق الأعلى[2].

ثالثاً : الإشارة بالرأس للسجود والركوع في النافلة :

ومن ذلك الحديث الذي رواه عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره، قال : "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبَلَ أي وجهٍ توجَّه، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة"[3].

(1) صحيح البخاري، ج 6، ص 13، حديث رقم (4449).

(2) انظر : تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، البسام عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح، ت : محمد صبحي الحلاق، مكتبة الصحابة، الإمارات، ط 10، 1426هـ، 2006م، ص 48.

(3) صحيح البخاري، ج 2، ص 45، حديث رقم (1097).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وقوله (يومئ برأسه) أي يصلي إيماءً على راحلته والمقصود يصلي النافلة، ويومئ يشير بحركة رأسه إلى الركوع والسجود، ويجعل إشارة سجوده أخفض، من غير أن يضع جبهته على ظهر الدابة[1].

وقال ابن بطال في شرحه للحديث: " أجمع العلماء أنه لا يجوز أن يصلي أحد فريضة على الدابة من غير عذر، وإنه لا يجوز له ترك القبلة إلا في شدة الخوف، وفي النافلة في السفر على الدابة، رخصة من الله لعباده ورفقاً بهم فثبت أن القبلة فرض من الفرائض في الحضر والسفر وفي السنن لمن تنفل على الأرض "[2].

ويستخلص مما سبق أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم الإشارة بالرأس في خطابه وصدرت كذلك ممن يخاطبه كما في حديث الجارية الذي سبق، وذلك لأغراض منها: إشارة الجريح برأسه بينة على قاتله، الإشارة بالرأس للإيجاب أن نعم، الإشارة بالرأس للتعبد في الركوع والسجود.

(1) انظر: إرشاد الساري، القسطلاني، ج 2، ص 297.
(2) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج 3، ص 90.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الخاتمة

الحمد لله حمد الذاكرين الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :

تعتبر هذه الدراسة إضافة في مجال علم اللغة النفسي والذي يعنى بدراسة لغة الإشارة وما يصاحب الكلام من تعبيرات تساعد في بيان المعنى، وفي ظني أن هذا الجانب لم يجد حظه من الدراسة، وتفردت الدراسة بربط لغة الإشارة بالجانب التطبيقي التأصيلي خطاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها :

1/ استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة باليد والأصبع والرأس في مواقف كلامية محددة، وذلك بغرض الشرح وتقريب المعاني وتقرير الأحكام.

2/ جاءت الإشارة باليد في خطابه صلى الله عليه وسلم لعدة أغراض منها بيان الجهة والمكان والعدد .

3/ استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الإشارة بالأصبع لبيان مصاحبته في الجنة .

4/ وردت الإشارة بالرأس في الخطاب النبوي لأغراض عديدة منها التعبد كالإشارة بالرأس للركوع والسجود والموافقة أن نعم .

5/ أن يعرف الخطيب متى يستخدم لغة الإشارة وأن لا يكثر منها تأسياً بسيد الخطباء صلى الله عليه وسلم .

6/ ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الإشارة إذا كانت مفهمة تتنزل منزلة النطق في الحكم .

التوصيات :

وفي ختام هذه الدراسة أوصي الباحثين في الدراسات اللغوية بدراسة لغة الخطاب النبوي وما يصاحبها مما يعين على المعنى، وخاصة لغة الجسد، وأن يعنى الخطباء والدعاة بذلك استناناً بسنته وتأسياً به وهو الخطيب والمعلم الأول لهذه الأمة .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

1/ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك، المطبعة الكبرى، مصر، ط7، 1323هـ .

2/ الاستذكار، القرطبي أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت : سالم محمد عطا وآخر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1421هـ، 2000م .

3/ بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1408هـ، 1988م .

4/ تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001م .

5/ تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، البسام عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح، ت : محمد صبحي الحلاق، مكتبة الصحابة، الأمارات، ط 10، 1426هـ 2006م.

6/ الجامع الصحيح، البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، دار الشعب، القاهرة، ط1، 1407هـ، 1987م .

7/ دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 2016م.

8/ شرح السنة، البغوي الحسين بن مسعود، المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1402هـ، 1982م .

9/ شرح السنة، البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، ت : شعيب الأرنؤوط وآخر، المكتبة الإسلامية – دمشق، بيروت، ط2، 1403هـ – 1983م.

10/ شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ت: تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1423هـ، 2003م .

11/ طرح التثريب في شرح التقريب، أبو الفضل زين الدين عبد الرحمن بن الحسين، المطبعة المصرية القديمة، بلا تأريخ .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

12/ علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر القاهرة، ط9، بلا تأريخ.
13/ عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى، دار إحياء التراث، بيروت، بلا تأريخ .
14/ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ط 1379هـ .
15/ قاموس علم اللغة، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1432هـ، 2011 م .
16/ لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكي، دار صادر، بيروت، بلا تأريخ .
17/ اللغة، جوزيف فندريس، ت : عبد الحميد الدواخل وآخر، مكتبة الأنجلو المصرية، 1950م .
18/ المحيط في اللغة، الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد، ت: الشيخ محمد حسن آل يس، عالم الكتب، بيروت، 1414هـ، 1994م .
19/ مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1978م.
20/ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 1419هـ، 2008م.
21/ مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، ت : نور الدين عتر، دار الفكر – سوريا، 1406هـ – 1986م .
22/ موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، ت : بشار عواد معروف وآخر، مؤسسة الرسالة، 1412هـ .
23/ منهج البحث اللغوي، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2011م .
24/ النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، العصيلي عبد العزيز إبراهيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1999م .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com